

من أحكام القرآن الكريم | 01 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 321-621 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس العاشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ونواصل الكلام مع الايات وقد انتهينا الى قوله سبحانه وتعالى ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم - [00:00:24](#)

واتخذ الله ابراهيم خليلا لما ذكر سبحانه وتعالى انه انه يجازي بالخير من يعمل الحسنات ويضاعفها لاصحابها ولو قلت في الآية التي قبل هذه من يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن - [00:00:52](#)

فاولئك يدخلون الجنة لما ذكر هذا سبحانه وتعالى تطلعت النفوس الى معرفة ما هي الصالحات التي يكون جزاؤها الجنة بين الله ذلك في قوله ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن - [00:01:23](#)

فهذا هو العمل الذي يسبب دخول الجنة ان يسلم العبد وجهه لله وان يكون محسنا ويتبع ملة ابراهيم عليه السلام اما اسلام الوجه فمعناه اخلاص النية لله عز وجل بان تكون نية المسلم في العمل - [00:01:50](#)

خالصة لوجه الله ليس فيها رياء ولا سمعة ولا قصد لغير الله فان ذلك لا يعد عملا صالحا وانما يعد شركا يضر صاحبه ولا ينفعه هذا هو الاخلاص واسلام الوجه - [00:02:15](#)

اي القصد اسلام الوجه يعني تخليص القصد لله عز وجل في العمل ومن احسن ديننا اي لا احد لا احد احسن من هذا الدين الذي يجمع بين هذين الامرين اخلاص العمل لله عز وجل - [00:02:37](#)

والاحسان فيه ومعنى الاحسان في العمل ان يكون صوابا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم خاليا من البدع والخرافات فان العمل وان كان خالصا لله ويقصد به صاحبه وجه الله لكن اذا كان على غير طريقة مشروعة - [00:03:01](#)

فانه يكون ضلالا ووبال على صاحبه فالعمل لا يقبل الا بهذين الشرطين الشرط الاول اخلاص العمل لله عز وجل بالا يكون فيه شائبة شرك ولا قصد لغير الله والشرط الثاني ان يكون صوابا - [00:03:27](#)

على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يكون فيه بدعة ولا خرافة وانما هو موافق لشريعة الله عز وجل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا - [00:03:51](#)

فهو رد يعني مردود على صاحبه وان صلحت نيته فقله تعالى ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن يبين شروط قبول العمل عند الله سبحانه وتعالى فان الله لا يقبل الا ما كان - [00:04:13](#)

خالصا لوجهه صوابا على سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل وان كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل ولهذا قال جل وعلا الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم - [00:04:39](#)

ايكم احسن عملا ولم يقل ايكم اكثر عملا بل قال ايكم احسن العبرة بحسن العمل لا بكثرته قد يكون كثيرا ولكنه ليس حسنا بان يفقد الشرطين واحدهما ولهذا قال الفضيل بن عياض - [00:05:02](#)

رحمه الله في تفسير هذه الآية ليبلوكم ايكم احسن عملا قال اخلصوا واصوبوا قالوا يا ابا علي ما اخلصه واصوبه قال اخلصه ان

يكون خالصا لوجه الله واصوبه ان يكون صوابا على سنة رسول الله - [00:05:27](#)

صلى الله عليه وسلم فان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا
صوابا لوجه الله تعالى ثم قال واتبع ملة - [00:05:50](#)

ابراهيم ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وهذه صفة محمد صلى الله عليه وسلم وامته فانهم هم الذين اتبعوا ملة ابراهيم قال
تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي. يعني محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:06:12](#)

ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والله ولي المؤمنين قال الله جل وعلا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم اوحينا
اليك ان يتبع ملة ابراهيم حنيفا والحنيف معناه المقبل بكليته على الله - [00:06:43](#)

وهذا هو الاخلاص لله عز وجل المعرض عما سوى الله جل وعلا. هذا هو الاخلاص وهو ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام الحنيفية التي
بعث بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:05](#)

اذا فمن كان يريد الحنيفية ملة ابراهيم التي يدخل صاحبها الجنة فعليه ان يتبع هذا الرسول محمدا صلى الله عليه وسلم لانه هو
المقتدي بابراهيم والمبعوث ايضا بملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:07:24](#)

وما عدا ملة محمد صلى الله عليه وسلم فانها مردودة لان الدين والاسلام انحصر في دين محمد صلى الله عليه وسلم بعد بعثته فلم
يبق دين اخر يقبل عند الله - [00:07:45](#)

قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام. قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فليقبل منه والاسلام بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم
هو ما جاء به واتباعه صلى الله عليه وسلم - [00:08:03](#)

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم فلا بد من اتباعه صلى الله عليه وسلم اما من زعم
انه يدخل الجنة وهو على دين غير دين هذا الرسول فانه كاذب - [00:08:19](#)

قال صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا دخل النار وقال عليه الصلاة والسلام لو كان
اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي - [00:08:41](#)

واتبع ملة ابراهيم حنيفا ثم قال جل وعلا مبينا فضل ابراهيم ومكانته عند الله اتخذ الله ابراهيم خليلا اي محبوبا له سبحانه وتعالى
اعلى درجات المحبة لان الخلقة هي اعلى درجات المحبة. هذا والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم - [00:08:56](#)

رحمة الله وبركاته - [00:09:28](#)